

إن وأخواتها من القرآن الكريم

أمثلة على إن وأخواتها من القرآن الكريم

١ ما هي إن وأخواتها؟ ٢

أمثلة على إن وأخواتها من القرآن الكريم ٣

أمثلة إعرابية على إن وأخواتها من القرآن الكريم

٤ المراجع ما هي إن وأخواتها؟

إن وأخواتها حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فتتصب المبتدأ ويُسمى اسمها، وتُبقى الخبر مرفوعاً ويُسمى خبرها، وهذه الحروف هي:

(إن، أن، لكن، لعل، ليت، كأن)

1- (كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى) الضمير المتصل "ها" اسم أن، و لظى : خبرها

2- (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) [٦] الضمير المتصل "نا" اسم أن ، أدغمت نون أن مع نون نا و خلقنا (الجملة الفعلية) خبر

(اعلموا أن الله شديد العقاب) [١٢] أن: حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة لا محلّ له من الإعراب. الله: لفظ الجلالة، اسم أن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. شديد: خبر أن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل "اعلموا". العقاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

3- (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ) [٢]

كأن من أخوات إن، والضمير المتصل "هم" في محل نصب اسم إن

خشبٌ : خبر كأن مرفوع

- 2 - (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مِّنْسِيًّا) الضمير المتصل "الياء" اسم ان ، و مِتُّ (الجملة الفعلية) خبر
- 3 - (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) لنا (شبه الجملة من الجار والمجرور)
- 4 - (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) [٨] الله اسم لكن وذو فضل خبرها

لكن و لكن

- 1 - **حرف عطف** معناه الاستدراك، ويُعطف بها بعد النفي والنهي، وهي عكس * (لا)- تفيد نفي الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها ولا تسبقها الواو حتى لا يتوالى حرفا عطف

، نحو: ما جاء خالدٌ لكن رائدٌ

ما أكلت خوخًا لكن عنبًا

لكن: حرف عطف مبني على السكون، عنبًا معطوف على (خوخًا) منصوب،
وعلامة نصبه الفتحة

شروط العطف بلكن

أ- أن المعطوف به مفرد، فلا يجوز العطف في جملة على نحو: "التفاح شهية لكن الفاكهة باهظة الثمن"، فهي في مثل هذه الجملة حرف ابتداء

ب - أن يكون مسبوقًا بنفي أو نهي، فلا يجوز نحو: أكلت خوخًا لكن عنبًا

2 - حرف ابتداء يفيد استدراك *

، فإذا كانت الواو في الجملة فإن (لكن) تكون المخففة للاستدراك لا عمل لها، وتُسمى حرف ابتداء

مثل قوله تعالى : (ما كان محمد أبًا أحد من رجالكم، ولكن رسول الله) الأحزاب،

...الواو حرف استئناف، لكن- حرف استدراك، رسولٌ خير كان (المقدرة) منصوب

:إذا سبقها كلام مثبت، نحو

.الصدق منجاة لكن الصادقون قلائل

.لكن- حرف ابتداء واستدراك لا يعمل

حرف .في مثل هذه الجملة يصح أن نستخدم (لكنّ) العاملة- المشبهة بالفعل، فنقول:
مشبه بالفعل يفيد الاستدراك، وهو يعمل عمل (إنّ)

.لا يصح استخدام (لكنّ) أول الجملة

في قولنا: خالدٌ عالمٌ لكنه بخيل، نستدرك أي نتابع- بعد أن عرفنا فيه صفة فنوضح
صفة أخرى فيه

3 - تأتي (لكنّ) للتوكيد بدل الاستدراك في نحو

لو فزت لحصلت على جائزة، لكنّك لم تفز

.يستحسن اقتران (لكنّ) بالواو للتفريق بينها وبين (لكنّ) العاطفة

4 - لكنّ- قد تضاف إليها (ما الكافّة) فتكفّها عن العمل، وتصبح حرف استدراك لا
يعمل، نحو

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّلٍ وقد يُدركُ المجدَ المؤثّلَ أمثالي

5 — (لعلّي أبلغ الأسباب) [١٩] لعلّي: لعلّ: حرف ترجّ ونصب مبني على الفتحة
المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، لا محلّ
له من الإعراب، والياء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم لعلّ.
أبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل
ضمير مستتر تقديره "أنا". الأسباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية (أبلغ الأسباب) في محل رفع خبر لعل.
8. اختلافهم في عمل (إن) المخففة⁽¹⁾

ذكر أصحاب كتب إعراب القرآن الخلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال إن المخففة من (إن) .

في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾⁽²⁾ ،
وتفسير الآية : إن كل الامم سيجازيهم الله على أعمالهم

فالبصريون يجوزون عمل (إن) مخففة محتجين بقراءة من قرأ (إن) مخففة⁽³⁾
وهذا حجة سيبويه ، كما قاسها على (كأن) حيث عملت مخففة وأنشد لذلك بيتا من
الشعر .

أما الكوفيون فقد ضعفوا ذلك إذ أنكر الكسائي تخفيف (إن)⁽⁴⁾ ، وعنده أن (كلا)
نصبت بـ (ليوفينهم) في تخفيف (إن)⁽⁵⁾.

وهذا من كبير الخلط عند أبي جعفر النحاس، قال : "لا يجوز عند أحد زيدا لأضربته
⁽⁶⁾، وهذا مستقبح حتى عند الطبري الذي يُعدُّ من حذاق الكوفيين قال : " فإن كان

(1) ينظر هذه المسألة في : إعراب القراءات السبع وعللها : 1 / 294 ، وشرح المفصل : 8 / 82 ،
والإنصاف في مسائل الخلاف : 1 / 195 مسألة : 24 ، والتبيين على مذاهب النحويين : 347
المسألة : 53 ، والجامع لأحكام القرآن : 9 / 104 ، وشرح الكافية للرضي : 2 / 358 ، وائتلاف
النصرة : 21 باب الحروف .

(2) سورة هود ، الآية : 111 .

(3) وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم . ينظر : إعراب القراءات السبع وعللها : 1 / 294 ، والجامع
لأحكام القرآن : 9 / 104 ، والتبيان في إعراب القرآن : 2 / 716 .

(4) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 2 / 115 ، وإعراب القراءات السبع وعللها : 1 / 294 ، والمجيد في
إعراب القرآن المجيد : 310 ، والجنى الداني : 228 .

(5) ينظر : إعراب القرآن للنحاس : 2 / 115 ، والجامع لأحكام القرآن : 9 / 104 .

(6) إعراب القرآن : 2 / 115 .

ذلك أراد ففيه من القبح ما ذكرت من خلافه كلام العرب وذلك ؛ أنها لا تتصب بفعل بعد لام اليمين اسماً قبلها ... " (7) .

14 . دخول لام التوكيد على خبر (لَكَنَّ) (8)

ذكر مكي القيسي (وهو عالم في النحو والقراءات القرآنية من الأندلس ت 439) الخلاف بين البصريين والكوفيين في جواز مجيء اللام في خبر (لَكَنَّ) قال : " أجاز الكوفيون إدخال اللام في خبر (لَكَنَّ) ومنعه البصريون ، لمخالفة معناها معنى (إِنَّ) " (9) . وذكر أبو جعفر النحاس حجة الفراء في ذلك إذ قال : " لأنها إذا كانت بغير واو أشبهت (بل) فخففوها ؛ ليكون ما بعدها كما بَعْدَ (بل) وإذا جاؤوا بالواو خالفت (بل) فشددوها ونصبوا بها ، لأنها إِنَّ زيدت عليها لام وكان وصيرت حرفاً واحداً وأنشد (10) :

ولكنني من حُبِّها لَعَمِيْدُ .

فجاء باللام ؛ لأنها إِنَّ " (11) . وهذا الكلام نصّ عليه الفراء في معاني القرآن (12) .

(7) جامع البيان في تفسير القرآن : 12 / 75 .

(8) ينظر المسألة في : الإنصاف في مسائل الخلاف : 1 / 208 المسألة : 25 ، والتبيين عن مذاهب النحويين : 353 المسألة 54 ، وإتلاف النصرة : 172 المسألة : 49 ، والحلل في إصلاح الخلل : 183 ، والجنى الداني : 197 ، وحاشية الخصري : 1 / 300 .

(9) مشكل إعراب القرآن : 1 / 382 .

(10) الشاهد غير منسوب في معاني القرآن للفراء : 465/1 ، وينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1 / 430 ، وصدرة : يلومونني في حبّ ليلى عواذلي

(11) إعراب القرآن للنحاس : 2 / 62 ، وينظر : شرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1 / 430 ، وارتشاف الضرب : 2 ، 286 ، وحاشية الخصري : 1 / 30 ، وتخليص الشواهد : 356 ، وخزانة الأدب : 10 / 361 .

(12) ينظر : 1 / 465 .

أما البصريون فلم يجوّزوا ذلك بحجة السّماع ، وهي أنهم لم يسمعوا غير ما أورده الكوفيون وهو شاهد لا يُعرف قائلُهُ ولا تَتَمَّتُهُ ، ولا نظيره وعليه فلا دليل فيه ؛ لأنه لم يسمع إلّا في هذا

15 . إعمال (لَكَنَّ) مخففة (13)

في قوله تعالى : (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا)

يُقرأ بتخفيف النون والرفع ؛ وبتشديدها والنصب (14) . وإعمالها في حالة التشديد ؛ لشبهها بالفعل لفظاً ومعنى مذهب الجمهور (15) . ولا عمل لها إذا خُففت خلافاً ليونس والأخفش فإنهما أجازا ذلك ، وحكى يونس ذلك عن العرب (16) . واختار الكسائي والفراء التشديد إذا كان قبلها واو ؛ لأنها حينئذ تكون عاطفة فلا تحتاج إلى واو ، وقيل هذا على أنّ المخففة عاطفة وهو مذهب الجمهور (17) . قال الفراء : " فإذا أُلقيت من

(لكن) الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها . وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها . وإنما فعلوا ذلك ؛ لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ

(13) ينظر هذه المسألة : شرح المفصل لابن يعيش : 8 / 81 ، والجنى الداني : 533 ، ومغني اللبيب : 385 ، وارتشاف الضرب : 2 / 151 .

(14) ينظر : الحجة في القراءات السبع : 86 ، والجامع لإحكام القرآن : 43/2 ، والبحر المحيط : 524/1 .

(15) ينظر : معاني القرآن للفراء : 465 ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور : 1 / 422 ، وشرح المقدمة المحسبة : 1 / 217 ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد : 359 .

(16) ينظر : المجيد في إعراب القرآن المجيد : 359 ، والبحر المحيط : 1 / 524 ، وارتشاف الضرب : 2 / 151 ، والجنى الداني : 533 ، ومغني اللبيب : 385 ، وهمع الهوامع : 1 / 143 .

(17) ينظر : المجيد في إعراب القرآن المجيد : 359 ، والبحر المحيط : 524/1 ، والجنى الداني : 533 .

" (18) ، وهذا الكلام مبني على أن (لكن) تكون عاطفة ...كان رجوعاً مثلها عندهما خلافاً للجمهور (19) .

وخالفهم يونس إذ ذهبَ إلى أنّ (لكن) ليست عاطفة بل هي حرف استدراك وجوّز اعمالها ونقل ذلك عن الأخفش أيضاً (20) .

ويبدو أن رأي يونس والأخفش مروودٌ عند النحويين ؛ لأنهم لا يعرفون له شاهداً واحداً لأعمالها (21) . وأيد السفاقي رأي يونس القائل بأنّ (لكن) ليست عاطفة إذ قال : " لأنها لم تجيء في كلامهم وبعدها مفرد إلا مقرونةً بالواو كقوله (23) . وأما ما ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ (22) ﴿ تعالى : يوجد في كتب النحويين من قولهم : ما قام زيدٌ لكن عمرو ، وما ضربت زيداً لكن عمرو ، وما مررت بزيدٍ لكن عمرو ، فهو من تمثيلهم ، لا أنه مسموع من العرب (24) .

(18) معاني القرآن : 1 / 465 .

(19) ينظر : البحر المحيط : 1 / 524 ، وهمع الهوامع : 5 / 262 .

(20) ينظر : شرح المفصل : 8 / 81 ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد : 114 ، وارتشاف الضرب :

2 / 151 ، ومغني اللبيب : 385 ، وشرح شذور الذهب : 287 ، وهمع الهوامع : 5 / 362 .

(21) ينظر : شرح الكافية للرضي : 2 / 360 ، والبحر المحيط : 1 / 524 ، وشرح شذور الذهب : 287 .

(22) سورة الأحزاب ، الآية : 40 .

(23) المجيد في إعراب القرآن المجيد : 359 ، وينظر : البحر المحيط : 1 / 524 ، وهمع الهوامع : 5 / 263 .

(24) ينظر : البحر المحيط : 1 / 524 .